

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.comراعياً إبتتاح مهرجان شهر التسوّق السنوي في بنت جبيل
اللواء إبراهيم: المطلوب تنازلات متبادلة لمصلحة الوطن

لا مكان للحزن والام في بنت جبيل. حزمت امرها وصممت على ان تلبس ثوب الفرح. هي العروس التي تسابقت على مر الازمان لخطبتها كل مدن الشام وفلسطين، واليهما كان يشد الرحال، وفي ربوعها وضيافتها تستريح القوافل

الى بنت جبيل كانت الوجهة هذا العام، وكانت ارادة بلديتها واتحاد بلديات القضاء ونقابة اصحاب المؤسسات والمحلات التجارية في المدينة، عن سابق تصور وتصميم، ان يكون افتتاح مهرجان شهر التسوق السنوي لعام 2019 مع ذكرى اليوم الاول لحرب تموز العدوانية التي بدأت في 13 تموز 2006، ليمتد المهرجان بفاعليته الى ثلاثة وثلاثين يوماً، هي ايام العدوان بالتمام والكمال مع ما شهدته من صمود اسطوري اذهل العدو والصديق.

ولأن المناسبة على عمق معانيها وثراء مغازيها، تحتاج الى من يليق به التكريم، وقع الخيار على من وصفوه وخاطبوه بانه رجل المهمات الصعبة، والرجل العابر للطوائف والمذاهب، والذي نال ثقة الجميع بصدقه، المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي توقف في محطات دالة قبل وصوله الى ساحة المهرجان، فسار درب التحرير والانتصار، وكانت محطته الاولى في ملعب التحرير حيث اعلن النصر على العدو الاسرائيلي في العام 2000، وانتقل الى نصب الشهداء واضعا اكليلا من الزهر، وزار مسجد المدينة القديم الذي في صلى اروقته ووعظ كبار المراجع والعلماء، وكان منطلقا لكل محطات المجد والافتخار.

لدى وصول اللواء ابراهيم الى مكان الاحتفال في ساحة بنت جبيل، صدحت موسيقى الكشافة باناشيد عدة. استقبله رئيس اتحاد بلديات قضاء بنت جبيل ورئيس واعضاء مجلس بلدية بنت جبيل وعدد من المختارين ورئيس واعضاء نقابة اصحاب المؤسسات التجارية في مدينة بنت جبيل. ثم قدمت طفلتان باقتي ورد اليه، وخاطبته احداهن بالقول "سمحي بوسك عن اهل الجنوب"، وطبعت قبلة على جبينه فاحتضنها في مشهد معبر.

افتتح الحفل بكلمة ترحيبية وآيات قرآنية، ثم النشيد الوطني. والقى رئيس بلدية بنت جبيل



اللواء عباس ابراهيم يجول في ساحة بنت جبيل.

عفيف بزي كلمة تحدث في مستهلها عن صمود المدينة، فقال: "من كان يصدق ان العدو سيهزم ويجر اذيال الخيبة والهزيمة والعار. لقد شكلت المقاومة والجيش والشعب المعادلة الذهبية لحماية لبنان من العدو الصهيوني. اليوم عادت مدينة بنت جبيل لتأخذ دورها التاريخي في الائمة والاقتصاد، وتتفاعل مع جيرانها، ورغم كل الازمات والصعوبات الاقتصادية والمالية ستعود الى نشاطها، بفضل مواكبة اهلها والحريصين عليها من اصحاب المؤسسات التجارية والصناعية والزراعية، وسوف تعود افضل مما كانت عليه".

اضاف: "في هذا اليوم المجيد، نعلن عن اعتزازنا وفخرنا بأن بيننا سيادة اللواء عباس ابراهيم الذي يرفع احتفالنا هذا. نحن نجل ونحترم ونقدر هذه الشخصية، وبنت جبيل تفتح صدرها وقلبها وعقلها له ولامثاله من الغياري على الوطن وحرية وسيادته. هو ابن الجنوب البار وخدم في هذا الجنوب، وهو يخدم اليوم الوطن كل الوطن، هو عابر للطوائف والمذاهب

التجارية والتربوية في العهد العثماني، والمعاناة والحرمان خلال فترات تاريخية عدة، وصولاً الى عصر المقاومة وسنة 2000 عام التحرير والصمود في العام 2006 حيث تهدم ما تبقى من مصانعها ومؤسساتها. بعد اعادة الاعمار وعودة الحياة اليها والى المنطقة، تعمل غرفة



متكلما.



النشيد الوطني.

فيها: "لبنت جبيل مدينة العلم والعلماء، لبنت جبيل المججلة في احتفالات النصر التي صمدت ثلاثة وثلاثين يوماً في وجه جيش العدو الاسرائيلي في مثل هذا اليوم من العام 2006،

التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب على مساعدة بنت جبيل في استعادة دورها الصناعي والتجاري والحضاري".

ثم القى اللواء ابراهيم كلمة في المناسبة، قال

الوضع الاقتصادي يمر في أكثر مراحل حرجة ودقة

بملاحم اسطورية سطرها اهلها فكانت عاتية على عاتيات الحقد الصهيوني، وكان النصر الكبير للبنان والعرب. لها ولكل فعاليتها ومؤسساتها ولشعبها كل الاعزاز والتقدير. ايضا وايضا لسهل الخيام، ولاد المثقفين والكادحين، ولرميش التاريخ والحياة والجغرافيا، لعيتا وكرمها التي تحولت اسرة للمقاومين، وحاضنة الفلاحين الذين يجبلون العرق بالدم فتزهر حكايا النصر، ولعين ابل الامينة لكل المواثيق اللبنانية الوطنية، بلدة البطيريك مار انطونيوس بطرس خريش الذي تعاون مع الامام المغيب، امام التسامح والعيش المشترك، السيد موسى الصدر في انشاء هيئة نصر الجنوب. لعينانا، حاضرة جبل عامل، تغازل مارون الرأس وتوزع مع كل صباح تحايا الود وترسلها مع خيوط الشمس. لكل هؤلاء، وهم دروب المحبة المفضية الى شوارع بنت جبيل واسواقها، الف تحية وتحية".

اضاف: "اذا كان مهرجان التسوق السنوي لهذا العام في مدينة بنت جبيل محطة من محطات يومية، تؤكد على الصمود والتمسك بالارض، فان اطلاقه يشكل نافذة امل حقيقية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. كما يؤكد مجددا سمة لبنان في اقتصاده الحر، واهمية المبادرات الاهلية والفردية على حد سواء للخروج من الازمة التي تلف البلد باكملة وتطاول مختلف القطاعات من دون استثناء".

وتابع قائلاً: "انها مناسبة لكي ادعو المعنيين في كل المدن المحيطة كي يحذوا حذوكم، ويساهموا في انتاج المبادرات وتفعيلها خصوصا في الشق الاقتصادي، والالتزام بمقتضيات قانون العمل من اجل حفظ التوازن بين توفير الفرص لابناء الوطن، وبين حاجة السوق الى العمالة الاجنبية. وهنا لا اكشف سرا عن ان الوضع الاقتصادي يمر باكثر مراحل حرجة ودقة، والخروج مما يعاينه لبنان يستدعي من الجميع تعاوناً خلاقاً، وتنازلات متبادلة لمصلحة الوطن الذي لا يطلب ابناؤه الا الاستقرار والامان بكل اشكاله. وهنا تقع المسؤولية على كل من قرر حمل رايتها من اجل لبنان للعمل معا على ايجاد الحلول للمشاكل التي يعاينها البلد، وتعزيز السلم الاهلي ورفع مستوى المعيشة، لان الضيق يخنق الجميع بلا استثناء، واي تلكؤ عن الخوض في معالجات بنوية، بعيداً من المصالح



**Safety, Security...
Satisfaction**

+961 1 702 000

www.metropolitansecurity.com.lb



+961 1 702 000 www.mds-me.com info@mds-me.com



اللواء ابراهيم محاطا بالنائبين حسن فضل الله وعلي بزي.



يتسلم باقتي زهر من طفلتين.

◀ الشخصية والفئوية، يعني اننا امام ما لا تحمد عقباة".
واوضح اللواء ابراهيم "ان مهرجان التسوق السنوي 2019، الذي لي شرف ان اكون معكم في حفل اطلاقه هذا المساء، يساهم مساهمة فاعلة في بث الحيوية الاقتصادية على صعيد المنطقة، فضلا عن كونه يساعد في تنمية الاطراف بما هي ضرورة وطنية عامة، لا للانفصال عن العاصمة، بل لانه لا دولة واطرافها مشلولة. وما يصح على بنت جبيل يصح على كل المناطق".
وقال: "اغتنم هذه المناسبة كي اتوجه بالتهنئة الى الذين ساهموا في اطلاق هذا المهرجان السنوي، بلديات واتحاد بلديات المنطقة، كما لرئيس واعضاء نقابة اصحاب المؤسسات التجارية المشاركة فيه وارتفاع مستوى خدماتها، وكذلك لقدرة السوق على تلبية ذوق وحاجات فئات المجتمع المتنوعة وفقا للقدرات المالية لكل فرد او اسرة. واشد على ايدي المنظمين والمشاركين ليستمروا في نشاطهم وعطاءاتهم لتبقى سوق بنت جبيل ذاكرة جماعية لما عانته هذه المنطقة، وكي تبقى علامة الجمع بين القرى والبلدات المجاورة. قصة بنت جبيل مع التجارة قديمة جدا، وكانت المحطة الاساس للتجارة بين بلاد الشام وفلسطين حيث كراجات حيفا ويافا وعكا التي منها وعبرها كان التبادل التجاري. واملنا كبير في ان تبقى هذه المدينة كما وصفتها بعثة ايرفد "مدينة لا تنام". وهذا امر لا يمكن لاحد فعله الا انتم وبارادتكم".
في الختام، جرى توزيع الدروع التكريمية، ثم اطلقت الألعاب النارية ايدانا ببدء شهر التسوق، وقيم بعدها حفل انشادي احياء المنشد علي العطار وفرقته تضمن اناشيد لبنانية ووطنية.

حضرنا

حضر حفل الافتتاح النائبان علي بزي وحسن فضل الله، الوزير السابق نزيه بيضون، قائمقام بنت جبيل شربل العلم، رئيس غرفة الصناعة والتجارة والزراعة في صيدا والجنوب محمد صالح، المسؤول عن المنطقة الاولى في حزب الله عبد الله ناصر والمسؤول عن وحدة النقابات في الحزب هاشم سلهب، رئيس اتحاد بلديات بنت جبيل المهندس عطاالله شعيتو، رئيس بلدية بنت جبيل المهندس عفيف بزي، رئيس اتحاد العطاء عامر الحاج حسن، رئيس نقابة اصحاب المؤسسات التجارية في بنت جبيل محمد قصير، قائد القطاع الغربي في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان "اليونيفيل" الجنرال برونو بيشونا على رأس وفد من كبار الضباط، ممثلو الاجهزة العسكرية والامنية، قيادات من حركة امل وحزب الله، وشخصيات بلدية، اختيارية، مصرفية، تربية، نقابية واعلامية.